مكتبة البنين
قسم الدوريات

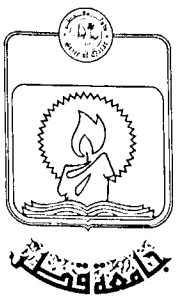

جامعة قطر

مجلة

مركز بحوث السنة والسيرة

غير مسموح بتداوله من المكتبة

العدد الرابع

١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م

نـــدوة
نحو موسوعة شاملة للحديث النبوي

برعاية حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر الرئيس الأعلى للجامعة ، وبدعوة من مركز بحوث السيرة والسنة بجامعة قطر ، انعقـدت - في قاعة الاجتماعات بمبنى الإدارة بجامعة قطر ما بين ١٣ - ١٦ شعبان ١٤١٠هـ الموافق ١٠ - ١٣ مارس ١٩٩٠م - ندوة متخصصة لدراسة التصورات الخاصة ببناء «موسوعة شاملة للحديث النبوي» .

وقد افتتحت الندوة بكلمة من السيد الدكتور / عبد الله جمعه الكبيسي - مدير الجامعة بالنيابة وفيما يلي نصها : بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسوله الكريم .

فضيلة الأستاذ الدكتور يوسف القرضاوي - مدير مركز بحوث السنة والسيرة .

حضرات المشاركيـن في الندوة من علماء ومفكرين وباحثين .

الأخوة والزملاء أعضاء هيئة التدريس .

أرحب بحضراتكم جميعـاً أجمـل ترحيب ، وأتمنى لضيوفنـا الأعزاء طيب الأقامة ، ويسرني أن أنقل إليكم تحيات حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير البلاد الرئيس الأعلى للجامعة الذي تكرم مشكورا برعاية هذه الندوة وشملها باهتمام خاص نابع من إيمانه بأن جهدكم وعملكم المتواصل في خدمة الإسلام يستحق كل تقدير وإكبار .

نحن اليوم نعيش على مشارف القرن الحادي والعشرين ، وننتمي إلى أمة لها تاريخ طويل ولها حضور وتأثير في جميع أنحاء العالم ، ونعمل على أساس من الإيمان بخالق واحد ، وعلى أساس عقيدة دينية تعطي لحياتنا مغزى ولوجودنا قيمة .

إن تاريخ المجتمعـات الإسلامية حافل بجامعات معطاء ، إلا أن الحياة

المعـاصرة ذات إيقـاع أسرع وتغير أكبر وتعبر عن مطالبها وحاجاتها في أشكال معقدة ، لذلك لابد من أعمال الفكر ، من التخطيط ومن التنفيذ والمتابعة والابداع .

وإذا كانت هذه المقـولـة صادقة بصفة عامة في جميع أنشطة الجامعة فهي تصدق بصفة خاصة في أعمالها العلمية ، ولعل التخطيط للعمل العلمي الذي تجتمعـون من أجله وحسن تدبيركم والعمل على تنفيذه ومتابعته كفيل بتحقيق الأهداف العظيمة المرجوة له . إن رصد الجهود القائمة لإعداد موسوعة شاملة للحديث النبوي الشريف ، وتوثيق مصادرها وتحديد معايير وضوابط الحكم على الحـديث والقيام بالتبـويب والتكشيف والشرح والتعليق والإفادة من الحاسوب الآلي كفيل مع حسن التـدبـير بوضـع خطة تنفيذية سليمـة تفيد من التنسيق والتعاون بين مراكز البحوث الإسلامية التي تعمل في هذا المجال .

وجـامعة قطر آثرت عند القيام بمشروع موسوعة شاملة للحديث النبوي الشريف أن تبدأ من حيث انتهت الجهود السابقة في مراكز البحوث الإسلامية بل وأن تأخذ بصيغة عصرية متجددة وعلمية ، بل وعلى أساس نظام حديث طوع ليناسب متغـيرات العصر من حيث واقعـه وأهـدافه . ومن هنا كان الاهتمام باستخدام الحاسوب الآلي وإمكاناته كآداة لخدمة إطار فكري دينامي متسق في التخطيط والتنفيذ والمتابعة .

إن جامعتنا وهي تُعني ببناء البشر وبتطوير برامج التعليم لا تعمل على ذلك على حساب البحث العلمي وإنما لحسابه ، والبحث العلمي بدوره يخدم التعليم وتطويره ويساعد على بناء البشر ، كما يساعد على تحقيق التوازن والتكامل بين الحركة الاجتماعية المتقدمة والإنسان المشارك فيها .

لقد انتهى المؤتمر العالمي الثالث للسيرة والسنة النبوية ، الذي انعقد بالدوحة في الفترة من ٥ إلى ١٠ من محرم سنة ١٤٠٠ من الهجرة بتوصيات كان أولها إنشاء مركز عالمي لبحوث السيرة والسنة بدولة قطر .

وتفضل سمو أمير البلاد المفدّى فأصدر القرار الأميري رقم ١٢ لسنة ١٩٨٠ بإنشاء هذا المركز ، ولم يمض على التوصية بضعة شهور .

ومنذ إنشاء هذا المركز حتى اليوم لم تدخر الجامعة وسعاً في تيسير قيامه بالمهام الموكلة إليه ، وأهمها إعداد موسوعة للحديث النبوي ، تضم صحاح الأحاديث ، محققة ، مبوبة ، مفهرسة ، مخرجه إخراجاً عصرياً مشوقاً ، ويدفع الشبهات والمفتريات .

وإذا كانت هذه الندوة تعقد من أجل تحقيق أول أهداف المركز ، ممثلاً في «الإعداد للموسوعة الشاملة للسنة المطهرة» ومناقشة المشروع الذي أعده المركز ، وما تقدمتم به من أفكار واقتراحات ، فإن الأمل يحدونا أن يكون انعقاد هذه الندوة نقطة انطلاق لمركز بحوث السيرة والسنة ، للقيام بدوره المأمول في خدمة التشريع الإسلامي .

إن الأمل كبير أن تسفر مناقشاتكم البناءة ، وآراؤكم السديدة ، عن نتائج طيبة ومثمرة ، من أجل توفير كل مقومات النجاح لهذا المشروع ،

فسيروا على بركة الله ، والله معكم . «قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين» .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وتبع كلمة سعادة مدير الجامعة بكلمة من فضيلة الأستاذ الدكتور / يوسف القرضاوي - مدير مركز بحوث السنة والسيرة نصها :

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، والصلاة والسلام على الرحمة المهداة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ومن تبعهم باحسان إلى يوم الدين - أما بعد .

فأحييكم أيها الأخوة الفضلاء بتحية الإسلام ، وتحية الإسلام السلام ، فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ويسرني - باسم مركز بحوث السنة والسيرة النبوية في قطر - أن أرحب بكم جميعا من خارج قطر ، ومن داخلها ، في افتتاح هذه الندوة المباركة التي تخدم موضوعاً جليلاً «نحو موسوعة شاملة للحديث النبوي» .

وليس غريباً أن يهتم المسلمون بسنة نبيهم المصطفى ﷺ ، وأن ينشئوا

لخدمتها المراكز البحثية ، والأقسام الجامعية العلمية ، وأن يعقدوا من أجلها الندوات والمؤتمرات ، وأن تتعدد الجهات المعنية بهذه السنة المشرفة .

فالسنة النبوية ، لدى أمة الإسلام ، هي المصدر الثاني للدعوة والتوجيه .

والسنة النبوية كذلك ، هي المصدر الثاني للعلم والمعرفة . فلا غرو أن تتوجه إليها عنايتهم ، إلى جوار عنايتهم بالقرآن الكريم ، فالقرآن هو المصدر الأول في ذلك كله : فقهاً ودعوة ومعرفة ، والسنة تالية له .

بل إن الاهتمام بالسنة هو جزء من الاهتمام بالقرآن ، إذ هي البيان النظري ، والتطبيق العملي للقرآن الكريم ، ولا يفهم القرآن حقاً بمعزل عن السنة .

ومن أراد أن يعرف القرآن مجسّداً ، والإسلام حّيا متحرّكا ، فليقرأ سنة النبي الكريم وسيرته الجامعة .

وهذا ما عبرت عنه أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أبلغ تعبير ، حين سئلت عن خلقه ﷺ ، فقالت : كان خلقه القرآن .

ومن هنا وجدنا المسلمين منذ عهد الصحابة رضي الله عنهم يعظمون السنة ويحرصون على حفظها وجمعها ، حتى أن أحدهم سافر من المدينة إلى مصر ليسمع حديثاً واحداً من صحابي آخر سمعه مباشرة من رسول الله ﷺ ، فما أن سمعه ، حتى ودعه قافلاً ، وما حل رحله .

وتعاقبت أجيال العلماء في كل عصر تحمل ميراث النبوة الخاتمة ، المتمثل في هذه السنة العظيمة ، تدفع عنها تحريف أهل الغلو ، وانتحال أهل الباطل ، وتأويل أهل الجهل ، وهو ما بشر به الحديث المعروف الذي روي عن الإمام أحمد تصحيحه ، وقواه المحقق ابن القيم ، ومن بعده العلامة ابن الوزير وغيرهما ، وهو الذي يقول : «يحمل هذا العلم من كل خلف عدو له ، ينفون عن تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين» .

لقد بذل علماء الأمة جهوداً جبارة لحفظ السنة وجمعها وتنقيتها من الدخيل عليها ، وكان هذا تصديقا لوعد الله تعالى بحفظ كتابه : «إنا نحن نزلنا الذكر

وإنا له لحافظون» . وقد بين الإمام الشاطبي أن وعد الله تعالى وتكفله بحفظ القرآن يتضمن حفظ السنة معه ، لأن السنة بيان القرآن ، وحفظ المبين يقتضي حفظ البيان .

ضرب علماء الحديث وطلابه منذ عصر الصحابة أرقاماً قياسية - لم يعرف العالم لها نظيراً - في الرحلة في طلب الحديث .

وسبق علماؤنا العالم بوضع القواعد المنهجية العلمية الضابطة ، والموازين العلمية الدقيقة ، لتمييز المقبول من المردود فيما يروي من الحديث .

فكان مما تميزوا به عن الأمم - كما قال الإمام ابن حزم - اشتراط الاسناد . وقالوا في ذلك : الاسناد من الدين ولولا الاسناد لقال من شاء ما شاء .

وقالوا : طالب علم بلا إسناد كحاطب ليل .

ولم يقبلوا مجرد إسناد ، ولكن إسناد له أوصاف وشروط خاصة من المبدأ إلى إلى المنتهى .

واشترطوا في السند - كما اشترطوا في المتن - السلامة من الشذوذ والعلة .

وبهذا لم يألوا جهداً في نقد الأسانيد ، ونقد المتون أيضاً .

وانشاؤا لذلك علوماً ومعارف خاصة بهذا الفن عرفت باسم (علوم الحديث) بلغ عددها عند الحافظ تقي الدين ابن الصلاح في (مقدمته) الشهيرة ٦٥ خمسة وستين علماً .

وأضاف إليها من بعده جملة أخرى فبلغت عند الحافظ جلال الدين السيوطي (ت : ٩١١هـ) في كتابه (تدريب الراوي على تقريب النواوي) ٩٣ ثلاثة وتسعين علماً . لعل أعظم هذه العلوم هو : علم الجرح والتعديل ، أو علم الرجال ، الذي أولفت فيه موسوعات بعضها خصص للثقات ، وبعضها للضعفاء والمجروحين ، وبعضها مشترك . كذلك منها ما خصص لرجال كتب معينة ، ومنها ما هو عام .

وهذا كله يسمونه (علم الحديث دراية) وهو أحد القسمين الرئيسين من أقسام معرفة الحديث .

والقسم الآخر هو (علم الحديث رواية) وهو ما يتعلق بمتون الحديث ونصوصه .

وفي هذا القسم دونوا الصحاح والسنن والمسانيد والجوامع والمصنفات والاجزاء والمفردات وغيرها من كتب الحديث .

وجاء دور التجميع الذي يجمع فيه المؤلف بين كتابين كالصحيحين ، أو مجموعة متقاربة كالصحاح الستة ، أو مجموعة أكبر ، مثل (الجامع الكبير) للسيوطي ، والذي يسمى أيضا (جمع الجوامع) وقد جمعه من أكثر من ثمانين كتاباً .

ولعله قائلاً يقول : إذا كان سلفنا قد خدموا السنة مثل هذه الخدمة ، فهل تركوا لنا مجالاً بعدهم ؟ وقد قالوا : ما ترك الأول للأخر شيئاً . وقال آخر : ليس في الإمكان ابدع مما كان .

ونقول هنا ما قال الإمام ابن عبد البر النمري في (جامع بيان العلم) :

« ليس كلمة أحض على طلب العلم من قول الإمام علي كرم الله وجهه : قيمة كل أمريء ما يحسنه ، ولا كلم أضر بالعلم وبالعلماء والمتعلمين من قول القائل : ما ترك الأول للآخر شيئاً »[1] .

ومن هنا نقول بكل ثقة لمن سأل : هل ترك لنا السابقون مجالاً لخدمة السنة : نعم ، نعم ، نعم .

لقد تركوا لنا مجالاً ، بلا مجالات .

فهم - أولاً - خدموا السنة بما يليق بزمانهم ونحن يجب أن نخدمها بما يليق بزماننا .

وهم - ثانياً - خدموها في حدود الطاقات والآليات المتوافرة لديهم ، ونحن لدينا طاقات وآليات لم تخطر لهم على بال ، فيجب أن نستفيد منها في خدمة السنة وهذا من شكر النعمة التي آتانا الله إياها .

وتفريعاً على ذلك أقول :-

١ - أن السابقين لم يستطيعوا جمع السنة في مصنف واحد ، أو بتعبير

عصرنا : في موسوعة واحدة ، وقد حاول ذلك السيوطي في (جامع الكبير) كما أشرنا ولكن استدرك عليه المناوي فألف كتابه (الجامع الأزهر في أحاديث النبي الأنور) فزاد عليه نحو ثلاثين ألف حديث .

ومع هذا لم يستوعبا كل ما روي من حديث .

٢ - أن هذه الموسوعة الناقصة جاءت بغير أسانيد . والحديث بغير سند لا زمام له ، ولا خطام ، فلا نستطيع أن نحكم له أو عليه .

٣ - أن السابقين اختلفوا في الحكم على أحاديث كثيرة فمنهم من صحح ، ومنهم من ضعف . وبهذا لم يقولوا الكلمة الأخيرة ، ففسحوا بذلك مجالا لمن بعدهم .

٤ - أنهم سكتوا عن أحاديث كثيرة لم يحكموا عليها بصحة ولا حسن ولا ضعف . وهذا أيضا مجال رحب .

٥ - أن بعض ما حكموا عليه بالصحة أو الضعف - مما لم يكن موضع اتفاق منهم - قابل للنقد والمراجعة مثل كل أعمال البشر وأحكامهم ، وخصوصاً في ضوء التجميع الشامل للأحاديث وطرقها .

٦ - أن بعض ما حكموا عليه مبني على توثيقهم أو تجريحهم للرواة المختلف فيهم ، والكلام في هؤلاء الرواة - تعديلا وتجريحاً - مجال واسع كذلك ، في ضوء التجميع الشامل للرواة ومروياتهم وما قيل في كل منهم .

٧ - أن بعض الرواة لم يحكموا عليه بشيء فوجب البحث عن بيان حاله .

٨ - أن عصرنا أفرز أصنافاً من الناس تتهجم على السنة ، وتثير حولها شبهات لم يثرها من قبلنا ، ولذا لم يتعرض لها علماؤنا ، فوجب التصدي لدحضها . .

٩ - أن عصرنا أيضا أعطانا أسلحة جديدة في الدفاع عن السنة ، وبيان معانيها ، وروعة ما جابت به في ميادين التشريع والتوجيه والمعرفة ، فعلينا أن ننتفع به .

والآن ما الذي يتطلبه عصرنا لخدمة السنة النبوية ؟

والجواب : أن أول ما ما تحتاج إليه لخدمة السنة : موسوعة حديثية عصرية جامعة لكل ما يحتج به من الأحاديث ، وهو ما تبناه مركز بحوث السنة والسيرة في قطر منذ انشائه ، وبرز هذا واضحا في الأهداف التي حددها قرار صاحب السمو أمير دولة قطر حفظه الله بإنشاء المركز .

وكان من أول هذه الأهداف :

« اعداد موسوعة للحديث النبوي تضم صحاح الأحاديث محققة ، مبوبة ، مفهرسة ، مخرجة اخراجاً عصرياً مشوقاً ، معلقاً عليها بما يوضح المفاهيم ، ويدفع الشبهات والمفتريات » .

فالموسوعة كما بينها القرار تحددت ملامحها وأوصافها ، وهي تتطلب جملة أعمال أساسية :

١ ـ تجمع الصحاح من الأحاديث من كل المصادر الموجودة مطبوعة ومخطوطة ، والمراد بالصحاح هنا : ما يشمل الحسان أيضاً .

٢ ـ تحقق هذه الأحاديث ، وذلك بتوثيق نصوصها ، وضبط أصولها .

٣ ـ تبويب وتصنيف هذه الأحاديث تصنيفاً موضوعياً جديداً .

٤ ـ فهرسة هذه الموسوعة فهرسة متنوعة شاملة .

٥ ـ اخراج هذه الموسوعة اخراجاً يلائم مستوى العصر وامكاناته .

٦ ـ التعليق بالقدر الضروري على الأحاديث ، كشرح الغريب ورد المفتريات ، ودفع الشبهات ، وتصحيح المفاهيم ، وحل المشكلات .

وبلا خلاف في ان العمل رقم (١) هو أهم هذه الأعمال وأعظمها خطراً ، وأبعدها أثراً ، وأولاها بالبدء به ، لان كل الأعمال الاخرى مترتبة عليه .

لكن كلنا يعلم أن تجميع الصحاح والحسان يجب أن تسبقه أعمال أخرى منها :

أ - ضرورة تجميع كل ما روي من الأحاديث - على اختلاف درجاتها - بجميع طرقها ، مستوعبة شاملة .

ب - ضرورة فرز الصحيح والحسن منها عن الضعيف بأنواعه ومراتبه ، وهو

أمر في غاية الدقة والصعوبة والخطر ، وخصوصا فيما لم يحكم عليه أهل الشأن بشيء أو ما اختلفوا في الحكم عليه ، ولا يوجد مرجح ظاهر .

جـ - ضرورة عمل موسوعة شاملة لجميع رواة الأحاديث ابتداء من الصحابة إلى آخر عصر الرواية بالأسانيد ، وهو في نهاية القرن الخامس تقريبا ، والحكم على كل ما راو بما يستحقه من توثيق أو تضعيف ، وهو كذلك أمر في غاية الدقة والصعوبة والخطر ، ولا سيما فيمن لم يحكموا عليه ، أو اختلفوا فيه .

ومن المهم هنا الاتفاق على قواعد منهجية مرضية عند أهل العلم ، بشأن الحكم على الراوي أو المروي قبولا وردا .

والتدقيق في هذا الأمر ضروري ، فهو الذي سيترتب عليه كل ما بعده من أعمال ، فلا معنى للتصنيف ولا للفهرسة ولا للشرح والاستنباط إذا لم يثبت الحديث أولا .

لقد كانت الموسوعة هي الهدف الأول لمركزها ، وقد بدأت بكتابة مشروعي الأول لمنهج مقترح لتلك الموسوعة ، نشرته منفردا ، وفي مجلة المركز ، كما نشرته مجلة المسلم المعاصر ، وأرسلناه إلى شخصيات وجهات علمية متنوعة ، وطلبنا منهم ابداء الملاحظات ، والاجابة على بعض الأسئلة . وقد وصلتنا بالفعل أجوبة جمة ، اجتهدنا أن ننتفع بها .

ولقد ظللنا خلال تلك السنوات نعد ونحضر ونتابع ما يحدث من حولنا في مجال السنة وخدمتها .

وربما لامنا بعض المراقبين : أننا تأخرنا في البدء العملي في موسوعتنا المنشودة ، وان الأعداد والتحضير قد طال كثيراً ، وهذا صحيح ، ولكني أشعر أن في هذا التأخير خيراً ، فان من المهم جداً أن نبدأ بداية سليمة ونصدر عن رؤية واضحة ، ونمضي بخطوات وئيدة ، ولكنها ثابتة منتظمة ، وفق منهاج صحيح ، إلى غاية محددة بينة .

فهذا أولى من أن نتعجل التنفيذ بأي صورة ، فنبني شيئاً على غير أساس ، ثم نكر عليه بعد حين فنهدمه ، ونكون « كالتي نقضت غزلها من قوة أنكاثاً » وفي

الحديث الذي رواه أبو داود « التأني من الرحمن ، والعجلة من الشيطان » .

لقد حدث في هذا العقد من السنين من مطالع القرن الخامس عشر ، قفزات هائلة في عالم الالكترونيات ، وظهرت أجيال من هذا المخلوق العجيب الذي احترنا في تسميته ، وأعني (الكمبيوتر) لديها امكانات ضخمة لخدمة ما نريد .

كما ظهرت جهات ومؤسسات شتى تعمل فيما نحن مشغولون به ، إلى جوار الأفراد الذين نذروا أنفسهم لهذا العمل ، كل بمفرده ، وبعيداً عن غيره .

أن السنة التي نخدمها قد علمتنا أن نشكر لكل من قام بجهد خير ، وفي الحديث «لا يشكر الله من لا يشكر الناس» .

ولهذا يلزمنا أن ننوه بالجهود الطيبة في هذا المضمار ، التي قام بها أخوة أوفياء لدينهم ، محبون لسنة نبيهم ، وأعون لتطور عصرهم ، منذ سنوات مثل الأخ الدكتور / محمد مصطفى الأعظمي ، والدكتور/ عبد الملك بكر القاضي ، وكذلك بما قامت به بعض المؤسسات الشعبية ، والمراكز والوزارات الرسمية في أكثر من بلد عربي وإسلامي ، وكذلك خارج بلاد العرب والإسلام .

ولابد لنا أن نستفيد من كل تجربة سبقتنا ، إذ لابد للاحق أن يستفيد من السابق ، كما ينبغي لهم ألا يضنوا علينا بالنصيحة من خلال الخبرات التي تكونت لديهم من الممارسة الميدانية .

ولكن أقول بصراحة : أن العمل الذي نصبوا إليه لا ينهض به فرد واحد ، مهما تكون مواهبه وقدراته الخاصة .

وقد علمتنا السنة أيضا : أن يد الله مع الجماعة ، وأن لا صلاة لمنفرد خلف الصف ، وأن المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ، بل لا تستطيع مجموعة منفردة أن تقوم به بمعزل عن أخواتها المشتغلات في نفس الحقل .

وهذا الموضوع هو امتحان لنا ، لمدى قدرتنا على العمل العلمي الجماعي ، الذي ينتظم أكثر من جهة ، ويستوعب أكثر من تخصص ، وتذوب فيه الخصوصيات ليبرز من ورائها عمل عام نافع باق يؤتي اكله كل حين بأذن ربه ،

ولا ينسى فيه أن ينسب الفضل لأهله ، ويصدر كل عمل باسم من أنجزه .

وقد يظن الكثيرون أن أول ما نحتاج إليه في هذه القضية هو : المال .

وأنا لا أنكر أن المال ضروري لكل مشروع ، وقد جعله الله للناس قياما ، كما جعل الكعبة قياما للناس ، وقد قال شوقي بحق :

بالعلم والمال يبنى الناس ملكهمو لم يبن ملك على جهل وإقلال !

ولكن الممارسة علمتنا أن حاجتنا الأولى وإنما هي إلى الرجال قبل المال . .

وأوضح أن المشكلة هنا : أن الرجال المتخصصين القادرين الواعين ليسوا بالكثرة التي تتصورها ، ومع قلتهم نرى أكثرهم غرقى إلى أذقانهم في مشروعاتهم العلمية الخاصة ، في حين نحن محتاجون إلى فريق عمل متكامل متعاون ، من ذوي الاختصاصات التي تخدم هذا الهدف الكبير .

إن الرغبات الطيبة والنيات الصالحة لا تنقصنا ، ولولاها ما وجدت هذه المراكز والمؤسسات المتعددة لخدمة هذا الهدف المنشود .

ولكن يجب أن يكون مع النية الصادقة ، تخطيط سليم ، وتنظيم قويم ، وتصميم على عمل جماعي عصري ، يوفق بين الجهات المختلفة ، ويجمعها على خطة موحدة ، وفق منهج يتفق عليه ، على أن يتم التنسيق بينهما ، وتوزيع الأعباء عليها ، وفق استعدادها وامكاناتها ، وبهذا نحقق جملة أهداف في وقت واحد :

١ - تفادي الازدواج والتكرار للعمل الواحد ، وتوفير الجهود والأوقات والأموال التي تبذل هنا وهناك في التجميع والتخريج والتصنيف .

٢ - انجاز أكبر قدر من العمل في أقل وقت ممكن ، فما يمكن أن يعمله واحد في عشر سنوات ، يعمله عشرة في سنة واحدة وبالمنطق الرياضي البسيط .

٣ - أحكام العمل واتقانه ، والوصول به إلى المستوى اللائق بالغاية العظمى التي نسعى إليها ، حيث يتبادل الجميع الخبرات ، التي تصب كلها في مجرى واحد ، ويستفيد الكل من أحسن ما توصل إليه البعض ، عملا بالتوجيه القرآني الأصيل الذي يجعلنا دائما نهدف إلى العمل (العمل الأحسن) لا مجرد

(العمل الحسن) كما قال تعالى «ليبلوكم أيكم أحسن عملا» .

٤ - إعطاء صورة رائعة لتعاون فريد من نوعه ، يجمع بين أفراد ومؤسسات ، منها ما هو أهلي ، ومنها ما هو حكومي ، منها ما هو داخل العالم الإسلامي ، ومنها ما هو خارجه ، كما يجمع بين تخصصات متباينة ، من بينها المتخصصون في الحديث ، والعلوم الإسلامية ، يعاونهم - في التصنيف الموضوعي ، والشرح والاستنباط متخصصون في الدراسات الانسانية والعلوم الاجتماعية ، والعلوم الطبيعية والرياضية ، كما يساعد أولئك وهؤلاء متخصصون في علوم الحاسوب والمكتبات والفهرسة وما يتصل بها .

أيها الاخوة الفضلاء :

من واجبنا ان نشيد بما عقد من مؤتمرات وندوات عدة في أقطار شتى لخدمة السنة والسيرة من زوايا شتى ، وعلى محاور متعددة ، لعل آخرها الندوة التي عقدها المجمع الملكي لبحوث الحضارةالإسلامية بالأردن ، بالتعاون مع المعهد العالمي للفكر الإسلامي بواشنطن ، وكان موضوعها : « السنة ومنهجها في بناءالمعرفة والحضارة » ، وقد قدم إليها عدد طيب من البحوث ، وصدر عنها مجموعة جيدة من التوصيات .

واليوم تعقد ندوتنا هذه لهدف واحد محدد : « نحو موسوعة شاملة للحديث النبوي » .

أيها الاخوة :

لقد كانت الأمة الإسلامية في حاجة إلى ثلاث موسوعات رئيسية :

١ - موسوعة للفقه وقد بدأت في سوريا وانتقلت إلى القاهرة وصدر منها بضعة عشر جزءاً ، ثم انتهى بها المطاف إلى الكويت فنهجت بها نهجاً آخر ، وأصدرت منها الآن حوالي عشرين جزءا .

٢ - موسوعة للحضارة الإسلامية ، بدل دائرة المعارف الإسلامية التي كتبها المستشرقون .

وقد تبناها المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية بالأردن ، وهو يسير في الاعداد لها على هدى وبصيرة ، وقطع في ذلك أشواطا مشكورة .

٣ - موسوعة للحديث النبوي ، وهي التي جعلها مركز بحوث السنة والسيرة بجامعة قطر أول أهدافه ، وهي التي اجتمعنا من أجلها اليوم ، وأقيمت لها هذه الندوة .

وأني لأرجو من الله تعالى أن تكون هذه الندوة مفتاح تعاون إيجابي بناء للعاملين في خدمة السنة ، وأن نخرج من هنا بتوصيات عملية مصحوبة بخطوات تنفيذية ، مربوطة بخطة زمنية توزع فيها الأعباء والأعمال على الجميع وفق القدرات ، لانجاز الموسوعة المرتجاة ، وما يلزمها ويتبعها من موسوعات مساعدة لها ، أو متولدة عنها .

كما نرجو ان ننشىء لجنة ذات اختصاصات واضحة لمتابعة التنفيذ ، والتنسيق المرجو ، الذي نؤمن به جميعاً ، ونحرص عليه .

ومن رد الفضل لأهله أن نشكر هنا لكل من كان له سهم في إخراج هذه الندوة إلى حيز الوجود .

بدءاً بحضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ، حفظه الله الرئيس الأعلى للجامعة وصاحب قرار إنشاء مركز بحوث السنة والسيرة ، والذي تفضل فشمل هذه الندوة برعايته . جزاه الله خيرا .

كما أشكر لسعادة الدكتور مدير الجامعة بالنيابة دكتور/ عبد الله جمعة الكبيسي الذي حثنا من أول الأمر على إقامة هذه الندوة ، ورحب بكل ما يدعمها ويخدمها ويساعدها على استكمال كل مقومات النجاح والتوفيق .

ولا أنسى أجهزة الجامعة وإداراتها المختلفة التي تعاونت معنا باخلاص لانجاح هذه الندوة المباركة .

كما أشكر الأخوة أعضاء اللجان المختلفة ، وخصوصا اللجنة التحضيرية ، التي تابعت الاعداد للندوة من الألف إلى الياء ، معتبرة أن هذا العمل عبادة وجهاد .

ثم أوفر الشكر وأجزله للأخوة الذين استجابوا لدعوتنا من خارج قطر ، وتجشموا عناء الحضور ، وقدموا لنا من بحوثهم وعصارة أفكارهم ، وخلاصة تجاربهم ، ما ينير لنا الطريق إلى الهدف الذي نريد .

اللهم أجعلنا من الذين يعلمون فيعملون ، ويعملون فيخلصون ، ويخلصون فيقبلون . آمين . . .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

ثم كانت كلمة الدكتور عبد العظيم الديب مقرر لجنة التحضير والمتابعة للندوة :

إن هذه الندوة المباركة التي تعقد اليوم في رحاب مركز السيرة والسنة بجامعة قطر ، كانت أملا نسعى إليه ، ونرجو تحقيقه منذ سنوات مضت .

ذلك أنها تتعلق بقضية من أهم قضايانا وأخطرها : الموسوعة الشاملة للحديث النبوي الشريف .

وإذا كان للسنة منزلتها ومكانتها في التشريع والفقه ، والفكر بصفة عامة . فلم يعد مقبولا ولا مستساغا ألا يكون بين يدي المسلمين موسوعة شاملة جامعة للحديث النبوي الشريف ، تيسر كنوز السنة وتتيحها للعلماء ، لا أقول علماء الدين فقها وتفسيرا ، وعقيدة ، بل لكل العلماء المسلمين : في مجال التربية والاجتماع وعلم النفس ، والاقتصاد والإدارة ، وكل مجالات العلم . إلى كل هؤلاء الذين حجبهم عن نور السنة وعورة الطريق إلى كنوزها .

وإن مركزنا والحمد لله يسير في الطريق الصحيح ؛ إذ وضع هذه المهمة نصب عينيه ، وشغل بها عن سواها من مهامه الأخرى ، فقد كان بوسعه أن ينشر في كل عام عدداً من الكتب والدراسات والبحوث ، يطلع بها على الناس فيذكر ويشكر .

ولكنه اتجه إلى الهدف الأخطر ، والأكبر إلى الموسوعة ، فجعلها كلَّ همه ، وبذل في سبيل الاعداد والعمل لها كل جهده .

وربما بدت هذه الخطوات بطيئة أو متثاقلة ، ولكن نذكر ونتذكر دائما أن التاريخ لا يسأل في مثل هذه الأحوال عن العمل « في كم تم » ؟ ولكن السؤال « : كيف تم » ؟

زمـــان الفـــرد ولـــى !!

أيها السادة الكرام : لقد ولى زمان الفرد في كل مجال وبخاصة في مجال العلم وعلينا أن نستوعب روح العصر ، ونفهم طبيعته . لقد مضى عصر العالم الفرد والعبقـري الفـذ ، وأصبحت الأعـمال العلميـة الكبـيرة ، والمنجزات العالية الضخمة ينتجها فريق ، وتقوم بها جماعة .

وها هي مراكز أبحاث الفضاء وأبحاث العلم والتكنولوجيا بل وأبحاث الإحصاء والاجتماع والسياسة والاستراتيجية ، كلها تعمل بنظام الفريق .

وإن الدراسات الإسلامية ليست بدعا في ذلك . فسرعة إيقاع العصر ، وثورة الاتصالات ، وتلاحق القضايا ، والأحداث لا تدع لفردٍ مّا كائنا ما كان أن يستوعب هذه القضايا ويأتي فيها بالقول الفصل .

لا عذر لنا أن أخرجنا عملاً ناقصاً أو مبتسرا . فمرة أخرى أقول :

أن التاريخ لا يسأل عن العمل في كم تم ؟ ولكن يسأل كيف تم ؟

أيها السادة : أن مركز بحوث السيرة والسنة وإن كان في جامعة قطر فهو ليس لجامعة قطر وحدها ، وليس لدولة قطر وحدها ، بل هو للعالم أجمع ، فهو عالمي النشأة ، عالمي الهدف والغاية ، ونحن لا نقول ذلك تفاخراً ولا تكاثراً ، ولكن لنستشعر عظم التبعة ، وخطورة المسئولية ؛ فنبذل لها من الجهد والطاقة ما يليق بها .

ومن حسن الحظ أن نجد أكثر من جهة ، وأكثر من هيئة ، وأكثر من باحث يعني بهذه القضية ، قضية الموسوعة ، فهذا دليل وعي ، وعلامة يقظة .

ولكن لن تتم الفـائدة المرجوة ، والثمرة المطلوبة ، والهدف المأمول على الوجه الأكمل إلا إذا كان التعاون والتواصل والتنسيق بين الجهات والهيئات وكل العاملين في هذا السبيل .

وهذا هو الهدف الرئيسي من هذه الندوة المباركة . والله الكريم نسأل أن يوفقنا إلى تحقيق المأمول من ورائها ، وأن يهدينا إلى طريق الصواب فهو أكرم مسئول وهو جل وعلا من وراء القصد . والسلام عليكم ورحمة الله .

وعقدت الندوة بعد ذلك جلسات صباحية ومسائية ابتدأت بجلسة إجرائية اختار فيها المشاركون سعادة الدكتور/ عبد الله جمعه الكبيسي - مدير الجامعة بالنيابة - رئيسا شرفيا للندوة ، كما اختاروا الأستاذ الدكتور/ يوسف القرضاوي رئيساً عمليا لها ، والأستاذ الشيخ/ محمد حسام الدين وكيل الأزهر نائباً للرئيس ، والأستاذ الدكتور/ أكرم ضياء العمري مقررا عاما .

وقد ناقشت الندوة البحوث المتخصصة في التنظير للموسوعة عمليا وتقنيا ، وشارك فيها جمع من العلماء المتخصصين في السنة ، والحاسوب ، والمعنيين ببناء الموسوعة ، منهم تسعة عشر من خارج دولة قطر . . وذلك لأعطاء تصور شامل لسمات الموسوعة العامة ، ومصادرها ، وللتنسيق والتعاون بين الجهات العاملة في هذا المجال في أنحاء العالم الإسلامي وخارجه .

وقد أوضحت المناقشات المستفيضة أهمية مشروع الموسوعة الحديثية الشاملة للأمة الإسلامية في المجالات العقدية ، والتشريعية والتربوية والثقافية ، والعلمية . . . من حيث ارساؤها لقاعدة بيانات واسعة تخدم هذه الحقول المعرفية ، وتؤسس (بنك) معلومات ييسر البحث في السنة أمام المتخصصين ، والمثقفين عامة .

وقد شكر المشاركون لدولة قطر أمير وحكومة وشعبا ، وجامعة ومركزا ، مبادراتها الكريمة في خدمة السنة والسيرة ، إذ أنها تبنّت مؤتمر السنة والسيرة العالمي الثالث عام ١٤٠٠هـ الذي تأسس مركز بحوث السنة والسيرة تنفيذا لتوصياته كما تبنّت هذه الندوة المتخصصة ، لذلك قرر المؤتمرون رفع برقية شكر إلى حضرة صاحب السمو أمير دولة قطر حفظه الله تعبيرا عن التقدير والعرفان . وخصوصا بعد ما لمسوه من سموه عند استقباله الكريم لهم من حرص بالغ على دعم كل ما يخدم السنة النبوية المشرفة ، ويعلي كلمة الإسلام .

وقد انبثقت عن الندوة خمس لجان فرعية ، عقدت اجتماعاتها على هامش الندوة ثم تقدمت بدراستها وتوصياتها إلى أمانة الندوة .

وعلى ضوء البحوث المقدمة والمناقشات المستفيضة في جلسات العمل التي انعقدت في فترة الندوة ، وتوصيات اللجان ودراستها ، انتهت الندوة إلى التوصيات الآتية :-

أ - التنسيق والتعاون :

توصي الندوة بإنشاء جهاز دائم للتنسيق والتعاون والتكامل بين الجهات المشتغلة بخدمة موسوعة السنة والسيرة النبوية ، ويوّجه مدير مركز بحوث السنة والسيرة بجامعة قطر الدعوة إلى الانضمام إليه وفقا للنظام الأساسي المرافق ، ويحدد لها مهلة ثلاثة أشهر من تاريخ الدعوة لابداء موافقاتها على الانضمام ، وتبدأ بعد ذلك مباشرة إجراءات التسجيل وممارسة النشاط .

وبناء على هذه التوصية إجتمعت لجنة من الأعضاء المختصين ووضعت مشروع النظام المرافق الذي أقرته الندوة بالاجماع .

ب - السمات العامة للموسوعة :

١ - تسمى الموسوعة الشاملة باسم « ديوان الحديث » .

٢ - تحصر الموسوعة الشاملة جميع الأحاديث المنسوبة إلى النبي ﷺ مع تمييز الصحيح منها عن الضعيف .

٣ - تستوعب الموسوعة الشاملة كل مصادر السنة دون التقيد بزمن تأليفها ، كما تستوعب الأحاديث المسندة التي أخرجتها المؤلفات الأخرى في العلوم الإسلامية مثل كتب التفسير والتراجم دون التقييد بزمن تأليفها .

٤ - تتم معالجة المعلومات المدخلة لغرض بناء الموسوعة بعد توثيقها عمليا من قبل علماء متخصصين في السنة . ولا مانع من إدخال المؤلفات غير المحققة عمليا للافادة من الحاسوب في توثيقها ، بالاعتماد على قاعدة المعلومات الواسعة المخزونة فيه ، وللافادة من برامجه التي تيسر المراجعة والتحقيق .

٥ - لا تعتبر المصادر المطبوعة موثقة إلا إذا كانت ملتزمة بالمنهج العلمي في التحقيق ، أما الطبعات غير المحققة ، والمخطوطات فيلزم توثيقها علميا .

٦ - توصي النـدوة بأن يتبنى أحـد مراكز خدمة السنة حصر قواعد علم مصطلح الحديث وإعادة صياغتها فنيا لاعداد برنامج مناسب يضم إلى حزمة برامج الحاسوب الآلي لاعداد الموسوعة .

جـ - التصنيف والفهرسة :

في مجال التصنيف والفهرسة أوصت الندوة بما يلي :

١ - وضـع تصنيف شامل (مكانز) في مختلف أبواب الحديث ولابد أن يراعى هذا التصنيف وهذه المكنزة حاجات العلوم المختلفة . فيشتمل هذا المكنز على ما يخدم قواعـد بيانات موضوعية في العقيدة والعبادات والجهاد والأخلاق والآداب والأسرة والمجتمـع والـتربية والاقتصـاد والخـدمـة الاجتماعية والغذاء والصحة والأعلام والإدارة والسياسة وعلم النفس . . . الخ . .

ويتم إعـداد هذا المكنز حتى المستوى الثالث على الأقل مثل (عبادات - حج - طواف) ، وذلك حتى يتمكن الباحثون من الشروع في تصنيف الحديث النبوي في الديوان تحت هذه العناوين الرئيسية ، وتركت المستويات الدقيقة إلى ما بعد اكتمال الديوان ، ثم استخراج الموسوعة .

٢ - تصنيف أحاديث الديوان وفق المكنز المعد لهذه الغاية ، وهذا يقتضي أن يكون المشتغلون بالتكشيف الأولي أصحاب علم يمكنهم علمهم من نسبة الحديث إلى عناوين التصنيف .

٣ - أن يكون التصنيف قابلا لنظام الاحالات ، بحيث يحال الحديث على عناوين أخرى .

٤ - التصنيف اللفظي لأحاديث الديوان . وذلك في نوعين من التصنيف :

أ - التصنيف على بداية الأحاديث .

ب - التصنيف على الألفاظ باستخدام الجذور والاشتقاقات .

٥ - تصنيف المعجم اللفظي للحديث ، حتى يتمكن الباحثون وطلاب المعرفة من فهم الأحاديث النبوية دون الحاجة إلى مراجعة المعاجم وكتب الغريب .

٦ - جمع روايات الحديث الواحد لأن جمع الرويات يساعد على البحث وإصدار الحكم .

٧ - ذكر الأحكام الاصطلاحية التي علق بها العلماء - وخصوصا المتقدمين - على هذا الحديث ،وذلك بوجود قائمة أنواع الحديث تشتمل على أهم الأنواع التي يمكن أن يصنف فيها الحديث .

٨ - ذكر الأحكام الاصطلاحية التي ستصدرها لجان البحث الأولية وفق (٧) .

٩ - ذكر الأحكام الاصطلاحية النهائية الصادرة عن مجلس العلماء وفق (٧) كذلك .

د - استخدام الحاسوب (الكومبيوتر) :

توصي الندوة في مجال استخدام الحاسوب بما يأتي :

١ - استخدام قاعدة بيانات موحدة .

٢ - ضرورة تبادل المعلومات حول البرامج التطبيقية الخاصة بموسوعة الحديث الشريف والتي تقوم بتطويرها المراكز البحثية المختلفة .

٣ - تقديم الدعم المادي من الاتحاد المقترح للمراكز البحثية التي لا تتوافر لديها الامكانات لشراء الحاسوبات والبرمجيات التي تتوافق مع التوصية رقم (١) .

٤ - دراسة مستويات الترميز اللازمة للمشروع وتوحيدها بقدر الامكان .

٥ - المبادرة بفحص تقويم الجهود الحالية التي قطعت شوطا في تطبيق الحاسوب في مجال السنة لتحديد مدى الاستفادة منها في إطار الخطة العامة لتكامل الجهود .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

مشروع النظام الأساسي
لاتحاد مراكز خدمة السنة والسيرة النبوية

أنه في يوم :

أجتمع المؤسسون الآتية أسماؤهم :

١ -

٢ -

٣ -

٤ -

٥ -

٦ -

٧ -

واتفقوا على ما يلي :

أولاً : ينشأ بمدينة القاهرة «اتحاد مراكز خدمة السنة والسيرة النبوية» وفقا للقانون رقم لسنة وللاتحاد الحق في إنشاء فروع ومكاتب داخل جمهورية مصر العربية وخارجها .

ثانياً : يهدف الاتحاد إلى التنسيق والتعاون والتكامل بين الجهات المؤسسة له لتحقق الأهداف التالية :

١ - إعداد موسوعة للحديث النبوي تضم صحاح الأحاديث محققة ، مبوبة ، مفهرسة ، مخرجة أخراجا عصريا مشوقا ، معلقا عليها بما يوضح المفاهيم ، ويدفع الشبهات والمفتريات .

٢ - الاسهام في تحقيق المصادر المهمة للسيرة والسنة ، ونشرها بما يلائم العصر ، ويقربها لمن يريد أن يستفيد منها .

٣ - إصدار دراسات عصرية عن السيرة والسنة تجلى مقاصدها ، وتسهم في تكوين وعي إسلامي صحيح .

٤ - متابعة ما ينشر عن السيرة والسنة بأقلام المستشرقين وغيرهم ، للتنويه

بالجيد منها ، والرد على ما فيه تحامل أو افتراء .

٥ - إخراج دراسات مرجعية (ببلوجرافية) مفصلة ، وأخرى جغرافية وأثرية وخرائط لأرض الرسالة ومواقع الغزوات وأحداث فترة النبوة .

٦ - دراسة الأحكام الشرعية المستمدة من السنة بشكل متكامل ، للاستفادة منها عند وضع القوانين والتشريعات .

٧ - إصدار مجلة علمية متخصصة ، تتابع حركة التأليف والنشر في حقل الفكر الإسلامي المتعلق بالسيرة والسنة ، وإصدار دليل دوري بالمراجع والمقالات المنشورة في هذا الشأن .

٨ - إنشاء مكتبة إسلامية لبحوث السيرة والسنة ومؤلفاتها ومراجعها ومخطوطاتها .

ثالثاً : يقبل للانضمام إلى عضوية الاتحاد - إلى جانب الأعضاء المؤسسين الموقعين على هذا النظام الأساسي - كل مؤسسة إسلامية تقوم بنشاط يدخل ضمن الأغراض المنصوص عليها في البند ثانيا أعلاه وبشرط :

١ - التوقيع على النظام الأساسي بما يفيد الالتزام به .

٢ - دفع الاشتراك السنوي الذي يقرره مجلس الأمناء ، وللمجلس أن يقبل غير المؤسسات من المهتمين بأعمال السنة والسيرة النبوية .

٣ - الالتزام بقرارات أجهزة الاتحاد التي تصدر عنه وفقا لهذا النظام الأساسي .

ويفقد العضو عضويته إذا أخل بأحد هذه الشروط ، ويتم ذلك بقرار من الجمعية العامة للاتحاد بناء على اقتراح مجلس الأمناء .

وللاتحاد أن يقبل في عضويته غير المؤسسات من المهتمين بأعمال السنة والسيرة النبوية .

رابعاً : يجتمع أعضاء الاتحاد مرة واحدة على الأقل كل سنة في صورة جمعية عامة عادية يتم خلالها :-

١ - اعتماد الخطط اللازمة لتحقيق أهداف الاتحاد .

٢ - مناقشة تقرير مجلس الأمناء عن نشاط الاتحاد خلال السنة المنتهية .

٣ - التصديق على الحساب الختامي لموارد ومصروفات السنة المنتهية .

٤ - إقرار الموازنة التقديرية للسنة الجديدة .

٥ - إقرار ما تراه بخصوص الأمور التي يعرضها عليها مجلس الأمناء بما في ذلك قبول أعضاء جدد وإنهاء العضوية عمن يخل بشروطها .

٦ - اختيار مجلس الأمناء من عدد من الأعضاء لا يقل عن خمسة ، ولا يزيد عن تسعة أعضاء لمدة ثلاث سنوات .

٧ - اختيار مراقب حسابات الاتحاد للسنة المالية .

٨ - اختيار مجلس العلماء - بناء على اقتراح مجلس الأمناء - من عدد لا يقل عن عشرة من علماء الحديث المشهود لهم بالعلم والفضل والذين لا يقل اشتغال كل منهم بالسنة عن خمس عشرة سنة . ويضم المجلس أحد علماء التفسير وأحد علماء الفقه ، وأحد علماء أصول الفقه ، وأحد علماء اللغة العربية ، ويشترط كذلك ألا يقل أشتغال كل منهم بتخصصه عن خمس عشرة سنة . ويتم تفرغ عدد من أعضاء المجلس لا يقل عن أربعة وتدفع لهم المكافآت التي تقدرها الجمعية العامة بناء على اقتراح مجلس الأمناء ، وتكون عضوية مجلس العلماء لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ، ويختار المجلس من بين أعضائه رئيسا لمدة سنة قابلة للتجديد ، ويختص مجلس العلماء ببحث جميع المسائل المتعلقة بعلوم الحديث وعلومه في أنشطة الاتحاد وفقا للائحة الخاصة بذلك .

خامساً : تسجل براءة الأعمال العملية في نطاق الموسوعة من قِبَل الاتحاد حفظا لحقوق أصحابها ، ويشار إليها في مقدمة الموسوعة ، كما يمكن للاتحاد شراء البرامج والأعمال العملية الأخرى من أصحابها لضمها إلى قاعدة المعلومات وحزمة البرامج .

سادسا : يتخذ الاتحاد الاجراءات اللازمة بالطرق القانونية وغيرها للحفاظ على نصوص الحديث وعلومه من عبث العابثين من ناشري الكتب ومنتجي الوسائل السمعية والبصرية الأخرى سواء داخل العالم الإسلامي أو خارجها .

سابعاً : تكون مهمة مجلس أمناء الاتحاد تسيير شئون الاتحاد من خلال اجتماعات دورية لا تقل عن ثلاثة اجتماعات في السنة . ويختص مجلس الأمناء بكل ما لم يختص به الجمعية العامة وفقا للبند (رابعا) وعلى وجه الخصوص إعداد الخطط وتأليف اللجان ووضع النظم والتكليف بالأعمال وعمل اللوائح الادارية والمالية واللائحة المنظمة لأعمال مجلس العلماء . ويختار مجلس الأمناء من بين أعضائه رئيسا لمدة سنة قابلة للتجديد ، وتكون اللجان التي يؤلفها المجلس دائمة أو مؤقتة حسب طبيعة عملها ، وفي مقدمة اللجان الدائمة :

١ - لجنة الحاسوب الآلي :

وتختص بالنظر في البرامج التي يستخدمها الحاسوب في أعمال الموسوعة ، وتؤلف من مندوبي الجهات التي تستخدم الحاسوب وتتحمل هذه الجهات مكافآت مندوبيها .

٢ - لجنة الفهرسة والتصنيف والتكشيف :

وتختص بالنظر في النظم التي تجري عليها الموسوعة في هذه المجالات ، وتؤلف من مندوبي الجهات التي تقوم بهذه الأنشطة ، وتتحمل هذه الجهات مكافآت مندوبيها .

ثامناً : يقوم بالاشراف على العمل اليومي للاتحاد أمين عام متفرغ يختاره مجلس الأمناء ، يقوم بتنفيذ قرارات مجلس الأمناء ومجلس العلماء والجمعية العامة واللجان ، ويكون هو الرئيس التنفيذي لموظفي الاتحاد .

تاسعاً : تعقد الاجتماعات العامة واجتماعات مجالس ولجان الاتحاد في دولة المقر أو في غيرها حسبما يقرره مجلس الأمناء .

عاشراً : تتمثل موارد الاتحاد في :

١ - الاشتراك السنوي للأعضاء .

٢ - التبرعات من الأعضاء وغيرهم .

٣ - بيع مطبوعات الاتحاد .

وتشتمل مصروفات الاتحاد في :

١ - المصروفات الادارية والمكافآت .

٢ - نفقات المشروعات التي يقوم بها الاتحاد مستقلة عن مشروعات الأعضاء .

٣ - ما يقدمه الاتحاد لبعض المشروعات التي يقوم بها الأعضاء ، وتعجز مواردهم عن الوفاء بها .

ويتم الصرف بمعرفة الأمين العام في إطار اللائحة المالية والموازنة التقديرية للاتحاد ، وقرارات مجلس الأمناء .

حادي عشر : تصدر جميع الأعمال التي يجري تنفيذها وفق الخطط المعتمدة باسم الاتحاد إلى جانب اسم الجهة التي قامت بتنفيذها ، وينفرد الاتحاد بوضع اسمه على الأعمال التي قام بها بصورة مستقلة .

وتوضع لائحة تحدد القواعد المنظمة للتحقيق والنشر .

ثاني عشر : يجوز تعديل هذا النظام بقرار من الجمعية العامة بأغلبية الثلثين ويتبع فيما لم ينص عليه في هذا النظام من الأمور الاجرائية أحكام القانون رقم لسنة

ثالث عشر : فوض المؤسسون الموقعون على هذا النظام الأساسي الأستاذ / صالح عبد الله كامل ، في متابعة إجراءات تسجيل الاتحاد وإدخال ما قد ترى الجهات الرسمية المختصة إدخاله من تعديلات على هذا النظام .

والله الموفــق ، ،